

تفسير الصافي

(273) يشكرون لا يعتبرون. (244) وقاتلوا في سبيل الله فان الفرار من الموت غير مخلص عنه واعلموا أن الله سمع لما يقوله المخلفون والسابقون عليهم بما يضمرونه. (245) من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا مقرونا بالاخلاص وطيب النفس من حلال طيب فيضاعفه وقرئ بنصب الفاء له أضعافا كثيرة لا يقدرها إلا الله والله يقبض ويبسط يمنع ويوسع فلا تبخلوا عليه بما وسع عليكم وإليه ترجعون فيجازيكم على حسب ما قدمتم. في الفقيه عن الصادق (عليه السلام) إنها نزلت في صلة الإمام. وفي الكافي عنه (عليه السلام) قال ما من شيء أحب إلى الله من اخراج الدراهم إلى الإمام وإن الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة قال هو والله من صلة الإمام خاصة. وفي المعالي والمجمع عنه (عليه السلام) لما نزلت هذه الآية على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الله زدني فأنزل الله سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اللهم زدني فأنزل الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى. (246) ألم تر إلى الملا من بني إسرائيل من بعد موسى ألم ينته علمك يا محمد إلى جماعة الأشراف من بني إسرائيل من بعد وفاة موسى إذ قالوا لنبي لهم. في المجمع عن الباقر (عليه السلام) هو اشموئيل وهو بالعربية اسماعيل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله أقم لنا أميرا ننهض للقتال معه ندير أمره ونصدر فيه عن رأيه. في المجمع والعياشي عن الصادق (عليه السلام) قال كان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود والنبي يقيم له أمره وينبئه بالخبر من عند ربه قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا أن لا تجيبوا ولا تفوا وهذا كأخذ العهد عليهم قالوا وما لنا ألا نقاتل